تَصْرِيفُ الْمُلّاعَلِي

تأليف:

العلامة الشيخ الملا علي بن الشيخ حامد الأشنوي

و تليه:

حاشية للعلامة المحقق و الفهامة المدقق

مولانا علي القوشجي

و تليه أيضاً:

حاشية علامة العصر و فريد الدهر

الشيخ عمر بن الشيخ محمد أمين الشهير بابن القره داغي

عني بتصحيحه و التعليق عليه:

رؤوف شريفي الدميوي و محمد أمين رسولي

انتشارات كردستان

سنندج

www.ketab.ir

www.ketab.ir

سرشناسه	:	ابن‌قره‌داغی، عمربن‌محمدامین، محشی.
عنوان قراردادی	:	حاشیه تصریف ملاعلی.
عنوان و نام پدیدآور	:	تصریف العلامه علی‌بن‌الشیخ حام الاشنوی و تلیه حاشیته للعلامه المحقق و الفهامه الموفق مولانا علی القزلجی مفصوله بجدول. تم قل هذه ایضا.حاشیه علامه العصر و فرید الدهر عمربن‌الشیخ محمدامین الشهیر بابن القره داغی علی التصریف.
مشخصات نشر	:	سنندج: انتشارات کردستان، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری	:	۲۴۰ص.
شابک	:	۹۷۸-۹۶۴-۹۸۰-۱۱۳-۱:
وضعیت فهرست نویسی:		فیپا
یادداشت	:	کتاب حاضر حاشیه "علی قزلجی " و "ابن قره‌داغی" "بر کتاب" "تصریف" علی اشنوی می‌باشد.
موضوع	:	اشنوی، علی. تصریف ملاعلی -- نقد و تفسیر.
موضوع	:	زبان عربی -- صرف.
شناسه افزوده	:	اشنوی، علی، تصریف ملاعلی.
شناسه افزوده	:	قزلجی، علی. حاشیه تصریف ملاعلی.
رده بندی کنگره	:	PJ۶۱۳۱/الف۵ت۶۰۲۱۲
رده بندی دیویی	:	۷۵/۴۹۲
شماره کتابشناسی ملی	:	م۸۵-۴۷۲۵۶

www.ketab.ir

انتشارات کردستان
Kurdistan Publication
سنندج - پاساژعزتی - تلفن: ۳۸۲۶۰۲۲۶

تصريف الملاعلي

✓ اسم الكتاب (نام كتاب):	تصريف الملا علي
✓ المؤلف (مؤلف):	علي بن حامد الأشنوي
✓ الطبعة: (نوبت چاپ):	الأولى (اول): ۱۳۹۱
✓ عدد النسخ (تيراژ):	۳۰۰۰ نسخة (جلد)
✓ عدد الصفحات (تعداد صفحه):	۲٤۰ صفحة
✓ الناشر (ناشر):	دار كردستان (انتشارات كردستان)

السعر: ۸۰۰۰ تومان

شابک: ۱ ـ ۱۱۳ ـ ۹۸۰ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸

ISBN: 978 - 964 - 980 - 113 - 1

[مقدمة المصحح]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجة العلماء و نصب رايتهم و جعلهم قادة الأمة إلى كل خير، و الصلاة و السلام على سيد الأولين و الآخرين و إمام المتقين و المجاهدين محمد المصطفى و على آله و أصحابه و أتباعه المخلصين إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أخي القارئ!

يعدُّ هذا الشرح، المعروف بـ«تصريف الملاعلي» الذي كان شرحاً على «تصريف الزنجاني» للإمام الشيخ عبدالوهاب بن إبراهيم الزنجاني، و قد جمع فيه خلاصة فن الصرف، من الكتب الدراسية في أنحاء إقليم كردستان و قد اهتم به علماء كردستان بالتعليق و التوضيح و كان طلاب العلوم الشرعية يستفيدون منه و يهتمون به، و قد طبع مراراً بصور مختلفة، و لكن أجود ما أقبل عليه العلماء هو النسخة المطبوعة مع حاشيتي العلامتين القزلجي و القره‌داغي ـ رحمهما الله تعالى ـ. و لمزيد الفائدة و شموله و التسهيل على الطلاب عزمنا مراجعته و مقابلة النسخة المطبوعة و إخراجه بصورة تليق به و لا ندّعي الكمال، فإن كنا وفقنا لما قصدناه فهذا أملنا و إن أخطأنا و لم نوفق فنرجو من أهل الفضل و الخبرة أن يطلعونا على أخطائنا حتىٰ نصححها شاكراً لهم، و منهج العمل في الكتاب على ما يلي:

١. الاعتماد في تحقيق المتن على النسخة المطبوعة بشرح الملا خليل السنجاوي رحمه الله و الملاجلي‌زاده رحمه الله و النسخة الموجودة لدى الطلاب المطبوعة بمصر من قبل فرج الله ذكي الكردي رحمه الله.

٢. تخريج الأحاديث و عزوها إلى مصادرها من كتب السنة على قلتها قدر الاستطاعة.

٣. ترجمة أعلام الواردة في الحاشيتين و المتن.

www.ketab.ir

۴. تحقيق الشواهد الموجودة سواء في المتن أو الحاشية مع ملاحظة بعض الألفاظ و توضيح بعض المعاني و نسبة البيت إلى قائله، إن اهتدينا إلى قائله في المراجع التي وجدتْ عندنا، و ربما بطريق غير مباشر استفدنا من الكتب المحققة.

۵. كتابة الحواشي أسفل الصفحة مرقماً ـ الموجودة خطّاً ـ لشيوخ و علماء، مع ذكر أسمائهم عجزها خصوصاً العلامة "چوري"ﷺ، لِكي يسهل على الطالب مراجعتها.

مع إضافة ما فهمناه من شيوخنا من الحواشي المفيدة و ما تيسر لنا من التعليقات.

۶. قدمنا الشرح مع ترجمة وجيزة للماتن (الملا علي) و المحشيَيْن (قزلجي و قره‌داغي) ـ رحمهم الله ـ.

تبصرة: علماً بأن كتاب تصريف الملا علي كان مطبوعاً منذ زمن، و مؤلفه قريب من عصرنا لم نعثر على نسخة مخطوطة له حتى نكمل التحقيق و اقتصرنا على النسخ الموجودة لدينا.

و أخيراً أتقدّم بالشكر و الثناء الجميل لدار كردستان و خاصة لصاحبها الأستاذ عبدالرحيم محمودي لاعتنائه الكثير بإحياء كتب التراث و خصوصاً ما يحتاج إليه طلاب العلوم الشرعية في أنحاء البلاد، و أيضاً لأصدقائي الذين ساعدوني و شجعوني على هذا العمل و نحمد الله على إحياء المدارس الدينية في هذا العصر الذي يبشر بفجر جديد للإسلام في أنحاء كردستان.

سائلاً المولى عزوجل أن يتقبله بقبول حسن و أن يجعله في ميزان حسناتي يوم لاينفع مال و لا بنون إلا مَن أتى الله بقلب سليم.

۱۳۹۰/۸/۲۵ هـ ش

رؤوف شريفي

كردستان ـ مريوان

www.ketab.ir

الملا علي القزلجي رحمه الله

الملا علي ابن الملا محمد ابن‌الملا محمود، من علماء قرية "إبراهيم‌آوا" القريبة من ناحية قزلجه التابعة لقضاء "پێنجوێن" محافظة السليمانية.

ولد في حدود سنة ألف و مائتين و أربعين هجرية في قرية "إبراهيم‌آوا"، و شرع في الدراسة عند والده الملا محمد، و بعد الرشد تجوّل في المدارس حتى استوى، و ترقّى باستفادته من العلماء الأفاضل في العراق و ما وراء الحدود، و أخيراً سافر مع زميله الفاضل الملا عبدالله البيره‌بابي إلى الأستاذ العلامة مفتي العراق محمد فيضي أفندي الزهاوي في بغداد، و سكنا عنده في المدرسة "السليمانية" التي بناها "سليمان باشا الكبير". فأقاما و اجتهدا في الدراسة. و استفادا من المدرس الكبير فوائد جليلة من الحكمة و الرياضيات و غيرها. و الأستاذ في عين الوقت كان معجباً بهما علماً و فضلاً و ذكاءً و اجتهاداً. و يقول في مقام الثناء المستوعب للأطراف: «لو اجتمع ذكاء الملا عبدالله البيره‌باب و جهد الملا علي القزلجي في شخص كان ذلك الشخص مثلي».

و بعد مدة تخرّج عنده و رجع إلى كردستان و أقام في "ترجان" التابعة لبلدة "سردشت" مدرساً، فاجتمع حوله الطلاب الأذكياء المجاهدون في العلم.

و علق حواش على كتب علمية كثيرة و كانت حواشيه دقيقة جداً و بعضها يشبه الألغاز و يصعب حلّها على كثير من الناس. و لم يكتب تلك تصعيباً على الطلاب؛ فإنه كان عالماً صالحاً زاهداً متواضعاً رؤوفاً بهم و لكنه رأى أن الخمول و الغفلة غلبا على أهل العلم وهم يمشون على البساطة، و لا يدققون في المعاني، بحيث كاد لا يبقى من العلوم إلا صورة اسمية، فأراد بتعليقاته الدقيقة تنبيههم على تلك الغفلة، و توجيههم إلى فهم المعاني حق الفهم. و يدل على دقة عباراته، تعليقاته على شرح تصريف الزنجاني لمولانا علي الأشنوي (الكتاب الذي بين يديك) و حواشيه على جمع الجوامع في أصول الفقه، و نظمه في علم الفرائض، و في علم التجويد و غيرها مما تداولته أيدي العلماء.

توفي صاحب الترجمة في حدود ألف و مائتين و ست و تسعين. رحمه الله و طاب ثراه.

www.ketab.ir

الشيخ عمر الشهير بابن القره‌داغي رحمه الله

هو العالم العلامة المفضال، خاتمة المحققين و أستاذ الأساتذة في علوم‌الدين، الشيخ عمر ابن‌الشيخ محمد أمين ابن‌الشيخ معروف ابن‌الشيخ عمر (هومه‌ر) ابن‌الشيخ عبداللطيف الكبير ابن‌الشيخ معروف المدفون في "ده‌ره‌قوولّه" أسفل وادي "بيارة" في أورامان العراقية.

ولد صاحب الترجمة سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث ببلدة السليمانية. و تربى في بيت العلم و الفضل و الطاعة و الأدب، و لما تميّز دخل في القراءة و ختم القرآن الكريم و الكتب الصغار الأدبية، ثم اشتغل بالعلوم العربية فقد درس و اجتهد في تحصيل العلوم عند الطلاب ثم عند والده، ثم عند سائر العلماء، و أخيراً ذهب إلى عمه الشيخ محمد نجيب القره‌داغي، ثم رجع إلى السليمانية و قرأ عند الأستاذ العالم الملا حسين البسكندي، كما درس الفلكيات و ما شاكلها عند العالم الفاضل الملا عبدالله المشهور بعرفان أفندي حتّى أخذ الإجازة العلمية عن عمه الشيخ محمد نجيب و انتهى عن الدراسة.

و لما أخذ الإجازة بقي في بيته و جامعه مع أخيه الشقيق الشيخ معروف يتعاونان في شئون الجامع و المدرسة و يخدمان بما يستطيعان.

و لما انتهت الحرب العالمية الأولى تفكر أهل الخير و الثروة من رجال السليمانية في تعمير خانقاه "مولانا خالد" التي خربت بسبب استيلاء العساكر عليها، فعمروها أحسن تعمير، و تفكروا في نصب مدرّس أهل فيها، فاتفقوا على تعيين أستاذنا الشيخ عمر مدرساً بها. و بهذا الفتح الجديد انشرح صدراً للسعي المتواصل في إعادة النظر في ما كتبه و علقه على الكتب علاوة على دوامه في تدريس الطلاب، و اجتمع عليه طبقات من الطلاب فدام الشيخ هناك على التدريس و التأليف حتى قضى نحبه في سنة ألف و ثلاثمائة و خمس و خمسين و هو ابن ثلاث و خمسين سنة.

و من تأليفاته: حواش مدونة كحاشيته على تهذيب الكلام، و شرحه تقريب المرام، و حاشية على جمع الجوامع، و حاشية على تشريح الأفلاك، و أشكال التأسيس، و الأسطرلاب و الربع المجيب و المقنطرات، و حاشيته على برهان الگلنبوي و على رسالته الآدابية، و على

www.ketab.ir

تهذيب المنطق، و حاشية الملا عبدالله اليزدي، و على شرح الإيساغوجي للگلنبوي، و على ألفية جلال‌الدين السيوطي المشهورة بالفريدة، و على شرح الأشنوي على التصريف (الكتاب الذي بين يديك)، كما أن له تآليف مستقلة، كشرحه على مقولات القزلجي، و شرحه على منظومته في الفرائض، و تأليف متن منثور و شرحه في الفرائض.

فنسأل الله تعالى فوزه بالنعيم إنه سميع قريب مجيب. آمين.

www.ketab.ir

[مقدمة الكتاب]

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين و آله و صحبه أجمعين. و بعد فهذه فوائد لطيفة و حواش شريفة علّقها العلامة المحقق و الفهّامة المدقّق مولانا علي القزلجي ـ قدّس اللّه سرّه ـ على تصريف المولى العلامة علي الأشنوي ـ نوّر اللّه روحه ـ

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه المقدس عن المثال، المنزه عن الزوال، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير الأنام، و آله الكرام، و صحبه المقتبسين من مشكاة جماله، و المغترفين من بحار نواله، و بعد فيقول الفقير إلى لطف ربه القدير، عمر بن الشيخ محمد أمين الشهير بابن القرهداغي ـ أحسن اللّه إلى والديه و إليه، و أفاض شآبيب الغفران عليهما و عليه ـ: هذه حواش شريفة و فوائد لطيفة، على تصريف مولانا علي الأشنوي ـ حفّه اللّه بلطفه المعنوي ـ كتبت أكثرها أثناء الاشتغال بتحصيل العلوم، عام ألف و ثلاث مائة و اثنين و عشرين (١٣٢٢) من هجرة سيد المرسلين ـ صلى اللّه و سلّم عليه و عليهم أجمعين ـ ثمّ أردت تدوينها مع تبديل عباراتها الصعبة بأسهل، و قواصرها بأشمل، ضامّاً إليها ما يوضّح المرام و يفتح الكلام، و يحقّق المسائل، و يدقّق الدلائل، على وجه حسن للناظرين، سهل للمبتدئين، ليكون أنفع للطالبين، و من اللّه أستمدّ التوفيق، و بيده أزمّة التحقيق.

قوله: (بسم اللّه) إلخ، أبتدء بالبسملة، اقتداءً بالكلام المجيد في الابتداء بها بحسب الترتيب كسائر الكتب السماوية، وامتثالاً لحديث «كلُّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبدَءُ فيهِ ببسم اللّه الرحمن الرحيم فَهُوَ أَبْتَرُ»[1] أي كالأبتر الذي هو مقطوع الذَنَب، و عورض بخبر «كلّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدء فيه

---

(١) أخرجه الخطيب في جامع للأخلاق الراوي عن أبي‌هريرة (٨٧/٢). و رواه حافظ الرُهاوي في كتاب الأربعين و في الأذكار تلقيح الفكر: ٣٧. دار المنهاج.

www.ketab.ir

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الصَّلاةُ وَ السَّلَامُ

قوله: (الحمد) هو الأصل و الأصل مقدم عليه لكنه هو الأصل، تأمّل... قوله: (ربّ) التربية تبليغ الشيء من النقصان إلى الكمال شيئاً فشيئاً. قوله: (العالمين) هو جمع لفظاً و معنى أو لفظاً فقط، تأمّل... قوله: (و السلام) أي من فروعيات التقليد، تأمّل...

بالحمد للّه...»[1] إلخ، و أجيب بوجوه: أشهرها حمل ابتداء البسملة على الحقيقي و هو ما يكون بالنسبة إلى جميع ماعداه و الحمدلة على الإضافي و هو ما يكون بالنظر إلى بعض ماعداه، و لم يعكس تأسياً بالقرآن العزيز و عملاً بالإجماع.

قوله: (الحمد...) إلخ، جملة خبرية أو إنشائية، و اعترض على الثانية بأنه لا يمكن للعبد إيجاد مضمونها، فكيف تكون إنشائية!؟ و دفع بأن المراد بها إنشاء الثناء بذلك لا إيجاد مضمونها و يمكن أن يكونَ قول المحشي المحقق على قوله: الحمد، هو الأصل و الأصل مقدم عليه لكنه هو الأصل. انتهى، إشارة إلى هذا، أو إلى التعارض المار، أو إلى قولنا و قدم الحمد إلخ، و عدل عن الفعلية التي هي الأصل في الإخبار عن المتجددات إلى الجملة الاسمية لإفادة الدوام. و عبر بعضٌ بالفعلية لإفادتها التجدد فلكل وجهة. و قدم الحمد لأنه أهم نظراً إلى أن المقام مقام الحمد و إن كان تقديم ذكر اللّه أهم نظراً إلى ذاته. و الكلام في تعريف الحمد اللغوي و العرفي و الشكر بالمعنيين و في النسبة بينهما و في كون لام الحمد للاستغراق أو الجنس و لام للّه للاختصاص أو التمليك شايع فلا حاجة إلى الإطالة به.

قوله: (السلام) ذكره لأن إفراد الصلاة عنه كعكسه مكروه عند متأخري الفقهاء إلّا فيما ورد، و استدلّ عليه بقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَ سَلِّمُوا تَسْليماً﴾[2] حيث قرن بينهما بالواو. و ردّ بأن الواو للقران الذكري لا الفعلي كما في قوله تعالى: ﴿أَقيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ﴾[3] و لذا قال بعضهم: أن الإفراد خلاف الأولىٰ.

---

(١) «... فهو أقطع». أخرجه أبوداود في الأدب برقم ٤٨٤٠ و البيهقي (٢٠٦/٩) و قد حسّنه ابن‌صلاح و النووي.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) بقرة: ٤٣.

www.ketab.ir

عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ[١]. (أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللّٰهِ الْغَنِيِّ

قوله: (خير خلقه) نيكى و نيك شدن و نيك و نيك تر. و الكل صحيح لرجوع الأولين إلى الثالث و أما إذا كان منعوتاً بالنسبة إلى الخلق يعود إلى المعنى الرابع كما في: هذا طويلُ هذه الأشجار، تأمّل... قوله: (وآله) المراد بالآل الأمّة، فلا يرد قصور ترك الأصحاب أو من قبيل بيده الخير، فافهم... قوله: (أما بعد) إن حذف[٢] الأول يكون للمثنى و الآخر يكون للجمع و إن حذف الأول يكون للنفي باعتبار البعيد لا القريب، تأمل... قوله: (الفقير) صفة مشبهة من فقر ككرُمَ أي احتاج. قوله: (الغني) صفة مشبهة من غني يغنى كرضي يرضى ضد الفقر و لا يخفى ما فيها من صنعة الطباق بينهما، تأمل...

قوله: (خير خلقه) أي بالإجماع كما ذكره الرازي و بأحاديثَ منها قولهﷺ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَومَ القيامةِ...»[٣]. و خص يومها بالذكر لظهوره لكل أحد بلا منازعة، و نوع الآدمي أفضل الخلق فيكون أفضلهم. و ما ورد من النهي عن تفضيلهﷺ على بعض الأنبياء فمحمول على نحو التواضع[٤] أو ما قبل علمه بأنه أفضل أو التفضيل في نفس النبوّة.

قوله: (و آله) أي و أصحابه ففيه اكتفاء كما في ﴿سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ﴾[٥] كما قاله المحشي. و لم يعكس لأن الصلاة على الآل مأمور بها في الحديث و الصحب مقيس عليه[٦]. و يمكن حمل الآل على أمّة الاجابة فيشمل الصحب. قوله: (الفقير) أي المحتاج، و حذف المفتقر فيه لإفادة التعميم. و قوله: (الغني) بالجر صفة اللّه تعالى كما هو المتبادر، و بالرفع صفة

---

(١) تأكيد معنوي لدفع توهم أن المراد من الآل بعضهم. (شرحه).

(٢) أي إن حذف الميم من مهما صار مثنّى، و إن حذف الألف منه صار جمعاً، و إن حذف الألف من «ماما» التي هي أصل مهما على قول صار نفياً. (فرج‌الله زكي).

(٣) «ولا فخر». و مثل: «أنا سيد ولد آدم...» رواه أبوداود في كتاب السنة باب التخير ج:٤،رقم ٤٦٧٣.

(٤) و منها حديث «لا تُخَيِّروني علىٰ موسىٰ إلخ» رواه أبوداود (ج: ٤، رقم ٤٦٧١). و البخاري و مسلم كتاب الخصومات باب ما يذكر في الأشخاص.

(٥) النحل: ٨١.

(٦) بالقياس الأعلى في بعض و المساوي أو الأدنى في آخر، فعلى هذا فيكون عطف الصحب على الآل من عطف العام على الخاص. أتى به لأن الخاص لمزيد الاعتناء به كأنه غير داخل في العام.

www.ketab.ir

عَلِيُّ[١] بْنُ الشَّيْخِ حامِدِ الأُشْنَوِيُّ[٢]: لَمَّا كانَ تَصْرِيفُ الزَّنْجانِيُّ أَحْسَنَ[٣] الْمُخْتَصَراتِ فِي هٰذَا الْفَنِّ

قوله: (علي بن) لعل سقوط الهمزة، لأن الشيخ حامد صار كالعلم، تأمل...[٤] قوله: (الشيخ) صفة مشبهة من شاخ يشيخ بمعنى علا يعلو. قوله: (تصريف الزنجاني) الإضافة لأدنى ملابسة معرب «زنگان» قد اشتهر كتابه باسم الفن أي القواعد المسماة بتصريف الزنجاني بكسر الزاء و الفتح و الثاني أشهر. قوله: (أحسن المختصرات) أي المؤلفات، الإضافة لفظية أو معنوية عند البعض فراجع و تأمّل... و لا يخفى أن المختصر هو الذي يكون قليل اللفظ و كثير المعنى و الإيجاز عكسه فلذا ذكر الأول دون الثاني، فافهم...

الفقير أي الغني عما سواه تعالى. و على التقديرين في تقابلهما صنعة الطباق.

قوله: (بن الشيخ) إلخ، أسقط همزة ابن إما لأن الشيخ حامد صار علماً بغلبة الاستعمال أو لأن حامداً بدل من الشيخ و المبدل منه في حكم السقوط فكان واقعاً بين علمين حكماً. قوله: (الأشنوي) بالرفع و الجر و الثاني أولى بالنظر إلى قرب الموصوف و الأول أولى بالنظر إلى معرفة المؤلف إذ لا يلزم من معرفة الأب بنسبته إلى محل معرفة الابن بها. قوله: (تصريف الزنجاني) أي الكتاب الذي ألفه في بيان قواعد علم التصريف أحسن إلخ، ففي قوله: «في هذا» إلخ، استخدام أو الإشارة بهذا إلى فن الصرف المستفاد من المقام لا من الكلام. قوله: (المختصرات) المختصر ما قلّ لفظه و كثر معناه، و قد يطلق على ما قل لفظه و معناه. قوله: (في هذا) ظرفية المدلول للدال في الجملة إذا حمل الفن على المسائل سواء كان مرتبطاً بالتصريف

---

(١) بغير تنوين على نسخة ترك الف ابن خطّاً، المبنى على أن الشيخ حامد صار علماً، أو بالتنوين على نسخة اثباتها، المبنى على أن المذكور ليس بعلم (الچورى)رحمه الله

(٢) الأُشنَوِيّة، بلدة من بلاد شرق كردستان.

(٣) بالنصب خبر كان إذا كان ناقصاً و حال من فاعله إذا كان تاماً بمعنى وجد و ترتيباً تميز عن نسبة أحسن إلى ضمير التصريف و أولاها عطف على أحسن. (الراجي).

(٤) وجهه أنه إذا تقدم الصفة المعرفة على الموصوف يكون الموصوف بدلاً منها عند بعض، و المبدل منه في حكم السقوط فكأنه قال علي بن حامد.

www.ketab.ir

تَرْتِيباً[١]، وَ أَوْلاهَا[٢] لِلْمُبْتَدِئِينَ تَقْرِيباً. لٰكِنْ مَاكَانَ وَافِياً بِتَمَامِ مَا لاٰ بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ،

قوله: (ترتيباً) أي من جهة الترتيب. قوله: (و أولاها) وجه الأولوية أنه كان أسهل الكتب في التعلم. قوله: (تقريباً) أي إلى الفهم. في اللغة معروف، و في الاصطلاح: تطبيق الحجة بالمدّعى. قوله: (ما) نافية. قوله: (كان وافياً) من وفى بالعهد كأنه نذر الإتمام لوجوبه عليه فلم يتم و التمام كأنه بمعنى الإتمام. قوله: (ما لا بدّ) إلخ، و المراد به الفوائد الآتية في قوله: «ما يتمم فوائده» الإضافة لأدنى ملابسة، و المراد بها أمهات القواعد.

أو بالمختصرات أو بهما. قوله: (ترتيباً) عرف بجعل كل شيء في مرتبته، و اعترض بأن ضمير مرتبته إن عاد إلى "كل" لزم أن يكون كل شيء في مرتبة كل شيء، أو إلى شيء لزم كونه في مرتبة شيء واحد و كل واحد منهما فاسد، و أجيب بوجوه، أحسنها: أن العموم المستفاد من كل يعتبر بعد إرجاع ضمير مرتبته إلى شيء، ثم الترتيب مصدر مبني للمفعول و إلّا لم يكن وصفاً للتصريف حقيقة. قوله: (و أولاها) عطف على السبب أي أليقها بحال المبتدئين في تقريب المعاني إلى أفهامهم لأحسنية ترتيبها. قوله: (للمبتدين) مرتبط بالأولى و التقريب بالمعنى اللغوي. و يمكن جعل اللام بمعنى إلى متعلقاً بالتقريب، و كذا حمل التقريب على المعنى الاصطلاحي و هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب لكنهما بعيدان.
قوله: (لكن ما) إلخ، دفع لما يتوهم من المدح المارّ من أنه لا خلل فيه أصلاً. قوله: (وافياً) من وفى الشيء وفياً: كثر و تمّ. فقوله: «بتمام» متعلّق به على تضمين معنى التعلق أو من وفى بعهده أي لم يخالف، لكن يتجه على الثاني أنه لم ينقل عن المصنف الوعد المؤكد به فلا وجه لنفي وفائه إلّا أن يقال أن التأليف في علم في قوة ذلك لأنه شأن المؤلفين ففيه عهد حكمي،

---

(١) و هو في اللغة جعل كل شيء في مرتبته، و في اصطلاحهم جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد.
(٢) و إنما قيد الأولوية في التقريب بقوله للمبتدئين دون الأحسنية في الترتيب لأن فائدة الثاني بكلا معنييه تعم المبتدئين المتعلمين و المعلمين، بخلاف فائدة الأول فإنها بالمعنى اللغوي تختص بالمتعلمين و هو الأظهر هنا، و كذا بالمعنى الاصطلاحي عند من دقق النظر فيه و لا يعتمد على مطلق ما استخرج منه فيه. (محمود الوسيم).

www.ketab.ir

وَ لاٰ كَافِياً بِجَمِيعِ مَا لاٰ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ، أَرَدْتُ[١] أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِ مَا يُتَمِّمُ فَوَائِدَهُ، وَ أَزِيدَ عَلَيْهِ مَا يُعَمِّمُ فَرَائِدَهُ، مَعَ نَسْخٍ بَعْضِ عِبٰارَاتِهِ، آتِياً بِخَيْرٍ مِنْها،

قوله: (و لا كافياً) من كفاه مؤنته أو من كفاك الشيء أو من كفاية، فمعناه محيطاً. قوله: (بجميع ما) و المراد الفرائد الآتية في قوله: ما يعمم فرائده و المراد بها فروع القواعد، تأمل... قوله: (لا يستغنون عنه) أي الذكي و الغبي بل يفتقرون إليه. قوله: (فرائده) الإضافة لأدنى ملابسة جمع فريدة و هي الدّرّة الكبيرة، شبهت الكلمات الحسنة بالدّرّة الكبيرة في الشفاف فاستعير له استعارة مصرحة تحقيقية فتدبّر... قوله: (آتياً) حال من الفاعل أو المفعول الذي لغير مَن هي له أو مَن هي له، فتدبّر... قوله: (منها) التأنيث باعتبار أن المضاف اكتسب التأنيث.

و في نسبته إلى الكتاب تجوّز، أو المراد وافياً مؤلفه، و إرجاع ضمير كان إلى الزنجاني لو صح استلزم تفكيك الضمائر.

قوله: (و لا كافياً) كلمة "لا" رفع للإيجاب الكلي لا سلب كلي و إلّا لزم الكذب و كذا "ما" في «ما كان». قوله: (لا يستغنون) أي أوساط المتعلمين فإن الزكي منهم يكتفي بتصريف الزنجاني و غبيهم لا يستغني بهذا الكتاب أيضاً. و قوله: (مايتمم) إشارة إلى أن التمام فيما مرّ بمعنى التتميم أو الإتمام. قوله: (فوائده) جمع فائدة بمعنى مفادة، فإنها ما استفيد من علم أو مال ففيه تلميح إلى أنها مأخوذة من غيره و يمكن جعلها من فاد له المال يفيد، أي ثبت فالمراد بها الأمور الثابتة البعيدة عن البطلان. قوله: (فرائده) جمع فريدة بمعنى الدّرّة الكبيرة. شبهت الكلمات الحسنة أو معانيها بها في الشفافية، ففيها استعارة مصرحة تحقيقيه أو في الضمير استعارة مكنية و إثبات الفرائد له تخييل.

قوله: (آتياً) حال من فاعل أضم أو أزيد فيكون حقيقة أو من مفعولهما فيكون مجازاً في النسبة، إلّا أن يجعل بمعنى المأتي كما في قوله تعالى ﴿مِنْ ماءٍ دافِقٍ﴾[٢] أو يراد آتياً مؤلفه،

---

(١) جواب لمّا.

(٢) الطارق: ٦.

www.ketab.ir

وَ تَبْدِيلِ قَوَاصِرِ كَلِمَاتِهِ، شَاغِلاً[١] بِأَشْمَلَ عَنْهَا، مُسْتَعِيناً[٢] بِخَيْرِ مَنْ[٣] بِهِ يُسْتَعَانُ، وَ مُسْتَفِيضاً مِنَ الْحَكِيمِ الْمَنَّانِ،

قوله: (شاغلاً) حال كالحال التي تقدمت عليها. قوله: (بأشمل عنها) أي منها، تأمل... قوله: (بخير) الباء بمعنى من، أي مستعيناً من خير، إلخ. أو هي باقية على معناها لكن الاستعانة متضمنة لمعنى التمسك أو من قبيل ﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾[٤] فافهم. قوله: (من الحكيم) بالتشديد[٥]. قوله: (المنان) المنّ، النعمة الثقيلة.

و جعله حالاً من ياء المتكلم المحذوف المضاف إليه للنسخ أو من البعض بعيد، و كذا قوله: شاغلاً. قوله: (قواصر) أي كلمات التصريف القاصرة، فالإضافة كجرد قطيفة.

قوله: (شاغلاً) الشغل المعدّى بالباء بمعنى الإقبال و بعن بمعنى الإعراض ففيه استعمال اللفظ المشترك في معنييه إلّا أن كون كل منهما بالنظر إلى متعلّق سهل أمره. قوله: (عنها) أي منها فهو متعلّق بأشمل أو متعلّق بشاغلاً، و المفضل عليه محذوف أو بهما فتكون كلمة عن مستعملة في معنيين. قوله: (بخير) قد يقال الفاعل للعون هو اللّه تعالى، و نسبة الفعل إلى الفاعل بالباء قبيح عند أهل اللسان كما قاله عصام، و توجيهه كما ذكره المحشي إما بجعل الباء بمعنى من، أو تضمين الاستعانة معنى التمسك، أو بتقدير المضاف أي مستعيناً بمعونته و توفيقه، و أقول: معنى الاستعانة طلب العون، فيحسن تعلّق الباء بالاستعانة باعتبار المضاف لأنه تعالى ليس فاعلاً للطلب، نعم ما ذكر جار في نحو: و ما توفيقي إلّا باللّه، تأمل... قوله: (من الحكيم) كلمة من حرف جر، و يجوز قراءته بفتح الميم و تشديد النون فيكون مفعول مستفيض.

---

(١) باعتبار كل متعلّق بمعنى بالطريق المعتبر في ذلك، أي في باب الشغل و هو أنه إذا تعدى بالباء يكون بمعنى الإقبال و إن تعدى بعن يكون بمعنى الإعراض. (چورى).

(٢) أي حال كوني طالباً للإعانة.

(٣) كجائني أشجع الناس، بتقدير الموصوف وجعل مَن مفضلاً عليه. أي أفضل من، أي الذي به يستعان و تقديم الصلة للحصر قلباً أو يقيناً أو إفراداً وذلك الأفضل هو ذات المعبود بحق. (شرحه).

(٤) يوسف: ٨٢.

(٥) الظاهر يريد كلمة «مَنّ» بفتح الميم و تشديد النون، ليكون مفعولاً عن كلمة المستفيض المتقدم وهو اسم فاعل و فاعله ضمير مستتر. والله أعلم.

www.ketab.ir

فَإِنَّهُ[١] الْوَلِيُّ لِلْإِفْضَالِ وَ الْإِحْسَانِ.

[تَعْرِيفُ عِلْمِ الصَّرْفِ]

(اِعْلَمْ! أَنَّ التَّصْرِيفَ[٢] فِي اللُّغَةِ: اَلتَّغْيِيرُ وَفِي اصْطِلاحِ[٣] أَهْلِ هٰذِهِ الصِّنَاعَةِ) لَا اسْماً لَهَا

قوله: (في اللغة) متعلّق بالاتحاد المفهوم بين المبتدأ و الخبر قوله: (لا اسماً لها) لا عاطفة على مقدر حال من التصريف، أي اسماً لشيء آخر لا اسماً لها. هذا مثل ما قاله المولى الأزهري[٤] في إعراب الألفية في قوله: «و شرط ذا الإعراب أن يضفن لا للياء»، فراجع...

قوله: (الولي) الولي ضد العدوّ و كل من ولى أمر أحد فهو وليه كذا في الصحاح، و كل من المعنيين محتمل هنا لأنه تعالى يحب الإنسان و والي أمره. قوله: (في اللغة) متعلّق بالاتحاد المستفاد من القضية الحملية الموجبة أو بوقوعه على الاختلاف في أجزاء القضية أهي ثلاثة أو أربعة، و كلمة في، لاعتبار المدخول أو الظرفية المجازية، و أما جعله متعلقاً بالتصريف أو التغيير أو بمقدر هو كائن معرفاً أو منكراً، ففيه أن الأولين يقتضيان إرادة المعنى من التصريف و التغيير و الثالث يستلزم حذف الموصول مع بعض الصلة و الرابع يوجب عدم التطابق بين الموصوف و الصفة، نعم لو جعل على الأخير حالاً لاتجه. قوله: (لا اسماً لها) يعني أن التصريف قد يكون اسماً للعمل المخصوص أعني: تحويل المصدر المجرد إلى المشتقات و اشتقاق المصغر و المنسوب و الجمع عن مباديها، و قد يكون اسماً للعلم المخصوص، فحينئذ

---

(١) أي خير من به يستعان أي الحكيم علة لقوله مستعيناً و مستفيضاً. (شرحه) و الفاء في «فإنه» بمعنى اللام للتعليل.

(٢) اعلم! أن للتصريف الاصطلاحي معنيين: إما بمعنى العمل و هو تحويل المصدر إلخ، أو بمعنى العلم و هو علم بأصول، إلخ. كما في المناهج.

(٣) الاصطلاح في اللغة الاتفاق و في الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع لفظ لمعنى غير معنى اللغوي و يكون بينهما مناسبة و اللغة في اللغة: التكلم، و في الاصطلاح: لفظ موضوع لمعنى.

(٤) زين‌الدين أبوالوليد خالدبن محمد الجرجاوى الشافعي، ولد سنة ٨٣٨ و توفى ٩٠٥. والكتاب الذي نقل عنه العلامة اسمه: شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن‌مالك. (كشف الظنون: ج٥، ص٣٤٣).

www.ketab.ir